

صليب من الازهار

- ١ -

على نسيم نور شارع القمر
أبحرت يا حبيبتى
حملت زاد دربي الطويل
أغنية حروفها غصون
رسمتها ، فوق المياه
عربيتها ، حتى المقاطع الاخيره
حمامة ووردة حمراء
تطل من بعيد
على شباك ضوء نجمه
وحيدة جوادها الادهم
ينام في غمامم القدير
والساحر الذي يطير
على عصاه يقطع الجبال والبحار
قد شاء أن يهم بالحريق
أن ينفث الدخان في حدائق المحار
لكنما أمير الليل حارس الطريق
قد جاء راكبا جواده الجسور
على جناح سيفه البتار
أغنييتي ، حتى المقاطع الاخيره
عربيتها ، رسمتها فوق المياه
حمامة ووردة حمراء

- ٢ -

أغنييتي عريانه
في كأس البلور
في زهر الليمون
لو المسها
لو تلمسني ونطير
تحت مظلة نور
ولد العام العشرون

ولدت تحت سمال الريح
عينان من البحر الابيض
من عظم الصخر المسنون
من ملح الماء المنشور على الدم ريشة
عصفور

سقطت فوق صليب الازهار
يبكي الماء الاسود تحت جروح
عيني مصباح مكسور
ولدت أشواق العام العشرين
والكلب المسعور
يشرب شهد حليب الكرم المفصوب
والخنجر حتى القبض مفروس
في صدر الناطور
أغنييتي عريانه
في كأس البلور
في زهر الليمون
لو المسها
لو تلمسني ونطير
تحت مظلة نور

- ٣ -

صديقي الوحيد
« خطان من دموع »
واسمع الفناء في هزيع
ليلاتنا الوحيده
في الغرفة التي كانت تضم همسنا
وحينما كان النسيم
من آخر البلاد فوق أفقنا المشنوم
يحنو على دمعاتنا
قد كنت لي
ازنار ورد

علقته على جراح بحرنا البعيد
طرزته على شعاع دمعة خضيبه
حفرته على غدير غصن طائر
مسافر

على رياح قبة الازهار ،
في جناح
أوراق توت دارنا المفصوبه
وفي كؤوس الشمس كنت أشرب
الاعناب

ومن نهود داليه
على سطوح تلة بلا ضباب
جمعت شهد أغنياتي البيض
عنقود ماس
وكنت لي
وكنت يا صديقي الوحيد طائر
عيناه في ثلوج غابتي قنديل
وكنت أجمع الازهار ، والفناء في
هديل

فراشة حزينه تسيل
على سحائب المساء
وقطرة الضياء
تهثم بالبكاء حينما يكف شارع الايام
يهمي على قيثاره الحنين للاقدام
ويهبط الظلام ، والاجراس
تضيء في براعم التلال
ومن بعيد
تلوحان لي ،
وتلمعان في نسائم الزلزال
عيناك يا صديقي الوحيد
... ..

شوقي العمري

موسكو